

# @misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الثامن و

## الخمسون

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله وعلى اله واصحابه ومن والاه. قال المصنف والشارح والجامع رحمهم الله كلام الله منزل غير مخلوق. غيره غير مخلوق كلام الله منزل غير مخلوق. سمعه جبريل من رب العالمين - [00:00:02](#)

الان المصنف رحمه الله يبين كلام الله منزل. غير مخلوق سبق في العقيدة هذه ان كلام الله ان الله يتكلم بين ان القرآن منزله غير مخلوق نعم قال رحمه الله - [00:00:22](#)

صفة قرب الله الخاص وانه لا ينافي علوه وفوقيته؟ لا ينافي علوه وفوقيته وانه لا ينافي علوه وفوقيته فصل قال رحمه الله اثبات صفة قرب الله الخاص وانه لا ينافي علوه وفوقيته. اي نعم. لما ذكر المصنف رحمه الله المعية - [00:00:49](#)

ذكر صفة اخرى كثير من الناس بل بعض العلماء يخلط بينهما. يظن ان صفة القرب هي المعية صفة والقرب صفة والمعية معيتان عامة وخاصة اما القرب ولا ينقسم ما اقول قرب عام وقرب خاص قيل نقول قرب - [00:01:15](#)

فقط الله عز وجل قريب من صنفين اثنين الداعين والعابدين لذلك الداعين واذا سألك عبادي عني فاني قريب السائل والعبدين اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب نعم - [00:01:43](#)

فصل وقد دخل في ذلك يعني في الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسوله فان الايمان بالله يشمل الايمان بذاته واسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة واشياء من جملتها الايمان بانه قريب من سائليه - [00:02:17](#)

فان الايمان بالله يشمل الايمان بذاته واسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة واشياء من جملتها الايمان بانه قريب من سائليه مجيب لداعي قريب من سائليه مجيب نعم يعني لو شخص قال الله قريب - [00:02:46](#)

كل قيد الله قريب لمن دعاه الله قريب لمن عبده واضح اما الاطلاق قريب لا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب نعم كما جمع بين ذلك بين قوم صالح - [00:03:13](#)

قال لهم هو ان شاء الله واستعماركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب ولهذا يقال القرآن لا يقف هو انشاءكم الارض واستعماركم فيه واستغفروا ثم توبوا اليه يقف ثم يقول ان ربي قريب - [00:03:36](#)

مجيب لا وانما يصلها وانشاءكم الارض واستعماركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب يعني لمن دعاه واضح كما جمع بين ذلك ان يقال شخص الله قريب لا تخاف - [00:03:57](#)

العبارة الصحيحة نقول نعم والله قريب اذا دعيت به بعكس المعية نقول الله معنا قريب منا نقول لا قيد نعم نقول اسأل الله ان يهديك الله عز وجل قريب صح ولهذا من ثمرة هذه الصفة العظيمة - [00:04:20](#)

ان الانسان لا يفتر لسانه لا يفتر لسانه من دعاء الله ليكون الله عز وجل قريباً منه في كل حين رب اغفر لي مثلاً او يقول شخص استغفر الله اقول يا رب دخلني الجنة وهكذا - [00:04:48](#)

نعم وقال لذلك قال ابن القيم ولو لم يأتك من الدعاء الا ان الله قريب من الداعي لكفى به اه يعني كفى بي فضلاً. نعم كما جمع بين ذلك اي قر به واجابته - [00:05:08](#)

في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر

نعم ولو قال شخص في سورة كاف - [00:05:24](#)

ونحن المحتضر يعني ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لو قال شخص انتم تقولون الله قريب من الداعي والعابد تليفون

المحتظر نقول لا هنا الصيغة ونحن مراد الملائكة وليس الله عز وجل - [00:05:43](#)

لذلك قال شيخ الاسلام من قال بان المراد بذلك هو الله فهذا قول ضعيف اللغة وفي الشرع نعم قوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير

السعودي قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن تبصرون - [00:06:03](#)

المراد قرب الله لكن غير صحيح مراد قرب الملائكة صوت الواقعة ونحن اقربهم منكم ولكن لا تحشرون. نعم وقوله صلى الله عليه

وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم - [00:06:26](#)

فانكم لا تدرون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وهذا القرب هو القرب الخاص الحديث ايها الناس

اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. نعم - [00:06:45](#)

ان الذي تدعون تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته الراكبة للدابة. ما هو اقرب شيء له في الدابة؟ في العنق والله عز وجل قربة

من داعيه ليس كقرب الراكب من عنق الدابة بل اقرب. لذلك قال اقرب الى احدهم - [00:07:08](#)

نعم ما قال مثل قربة لا بل اقرب وهذا القرب هو القرب الخاص قربه من عابديه ومن سائله يعني سواء كان ذلك الدعاء دعاء دعاء

عبادة او دعاء مسألة كعبادة صلاة تلاوة القرآن الله قريب منه. او دعاء دعاء يا رب اغفر لي وهكذا - [00:07:31](#)

والقرب لم يرد في الكتاب والسنة الا لهذين. العابدين والسائلين. شفت هذه القاعدة هذي قاعدة عظيمة ذكرها الشيخ ابن ابراهيم يعني

الشخص يحفظها فايش؟ عد اعداها والقرب لم يرد في الكتاب والسنة الا لهذين العابدين والسائلين فقط. عابدين والسائلين الله يقرب

من هذين الصنفين - [00:07:59](#)

نعم وجاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. هذا في العبادة وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي

ما ذكر في الكتاب والسنة من علوه وفوقيته. نعم قريب - [00:08:30](#)

الله عز وجل من عابده وسائله كيف نقول ان الله على كل شيء قدير نعم بل كل من هذا وهذا حق على حقيقته. العلو والقرب والمعية.

نعم فله سبحانه كمال القرب وكمال المعية مع كمال العلو والفوقية. سبحانه وتعالى. والمسلم اذا استحضر - [00:08:50](#)

ليس كمثله شيء يزول عنه هذا الاشكال وبان الله يكون الايمان قد وقر في قلبه ليس كمثله شيء لا يقاس بخلقه نعم فانه سبحانه

ليس كمثله شيء في جميع نعوته. نعم - [00:09:18](#)

يعني ليست نعوته نعوته كنعوت الخلق. نعم. ولا تصل تقديرات الخلق الى معرفة كنه صفاته يعني حقيقة صفاته يعني كيف يقربه

في العلو؟ الله عز وجل لم يظهر ذلك لخلقه - [00:09:39](#)

بينما نقول امنا به كل من عند ربنا نعم والمخلوق هو الذي نعوته ليست كذلك. نعم. ما يستطيع المخلوق ان يكون قريب وفوق السطح

مثلا او في الدور الثاني ما يستطيع - [00:09:59](#)

نعم. لكن الله عز وجل الكبير العظيم القوي المتين لم يكن له كفوا احد سبحانه نعم وهو علي في دنوه قريب في علوه. وهو وهو علي

في دنوه وهو عالي قريب من خلقه - [00:10:18](#)

ايوة. قريب في علوه. وهو قريب مع ذلك عليه سبحانه وتعالى الله يقول وما قدروا الله حق قدره يقول هل تعلم له سميا؟ يعني ما

له مماثل ولم يكن له كفوا احد - [00:10:42](#)

ليس كمثله شيء نعم يعني وهو مع كمال علوه قريب. سبحانه وتعالى. نعم. ومع كمال قربه علي سبحانه نعم العلو والقرب ما في

منافاة نعم فهو سبحانه على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى نعم. فلا يعجزه شيء - [00:11:03](#)

ولا يشق عليه شيء. سبحانه وتعالى نعم. بل السماوات في يده كالخردلة في يد احدنا. نعم. الله اكبر نعم ومن هذا تعلم كيف العلم

الراسخ للشيخ محمد ابراهيم رحمه الله؟ كيف - [00:11:29](#)

ويتكلم في الشرح في الدرس ومع ذلك يأتي بهذه هذا الكلام القوي الجزل مليء بالقواعد احنا والله نعم. الله اعلم وصلى على سيدنا

